معناه وان كان عزيزا والثعلب هذا من اصحاب النبي صلعم وانشد

* وقد زعموا ان المحب اذا دنى * يمل وان النأي يشفي من الوجد *
* بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * على ان قرب الدار خير من البعد *
* على ان قرب الدار ليس بنافع * اذا كان من تهواه ليس بذي ود *

هذه الابيات لقصيدة لعبد الله بن الدمينة الخثعمي اولها

* الا يا صبا نجد متى هجت من نجد * لقد زادني مسراك وجدا على وجد *

ثم رايت في امالي القالي حديث الرياشي قال انشد احمد بن يحيى ثعلب لزيد بن الطثرية فذكر القصيدة وهي نحو عشرين بيتا وفيها الابيات الثلثة المستشهد بها ومطلعها

* الا هل مع البين المفرق من ود * وهل لليال قد سلفن من رد *

فائدة ابن الدمينة اسمه عبد الله بن عبيد الله احد بني عامر بن تيم الله والدمينة امه وهي بنت حذيفة السلولية يكنى ابا السري شاعر اسلامي وكان بلغه ان رجلا من اخواله من سلول ياتي امراته ليلا فرصده حتى اتاها فقتله ثم قتلها بعده فاغتالته سلول بعد ذلك فقتلوه وانشد

* غدت من عليه بعدما تم ظمؤها *

قال ابن يسعون هو لمزاحم بن عمرو العقيلي وقال البطليوسي والزمخشري هو لمزاحم بن الحرث قال ابن سيده هو جاهلي وقال ابو حاتم وابو الفرج الاصبهاني هو اسلامي قال ابن يسعون والظن انه ادرك الجاهلية والاسلام وذكره الجمحي في الطبقة العاشرة من الشعراء الاسلاميين وتمامه

* تصل وعن قيض ببيداء مجهل * وروي بزيزاء واولها

* قطعت بشوشاة كان فؤادها * على خاصب يعلو الاماعز هيكل *
* اذاك ام كدرية ظل فرخها * لقى بسودي كاليتيم المعيل *
* غدت ولطوى يومين عند انطلاقها * لثنتين من سير القطا غير مؤتل *

الشوشاة بمعجمتين وموحدة هنا الناقة الخفيفة والقتود بضم القاف والفوقية آخره دال مهملة

137

مهملة اداة الرجل وعيدانه الواحد قتب والخاضب بمعجمتين وموحدة هنا والد النعامة وهو الذي اكل الربيع فاحمر ظنبوباه اي اطراف ريشه والظنبوب مقدم عظم الساق وقيل الخاضب الذي خضب قوائمه في الربيع والاماعز جمع امعز وهي الارض الغليظة ذات الاحجار والهيكل الضخم ويروى بدله محقل اي سريع الذهاب وذلك اشارة الى الخاضب وهو مبتدا محذوف خبره لدلالة الحال عليه والمعنى ان ذلك الخاضب يشبه ناقتي في خفتها وسرعتها ام كدرية والكدرية القطاة التي في لونها كدرة والقطا نوعان كدري وجوني فالكدري اغبر اللون والجوني اسود اللون ولقى بالفتح الشيء المطروح لهوانه وسودي موضع وقيل جبل والعيل بفعل من قولك عال الشيء يعيلني اذا اعجزك واصله من العيلة وهي الحاجة وقد عال الرجل يعيل عيلا اذا افتقر وقوله غدت من عليه اي سارت من فوقه اي من فوق الفرخ فعلي هنا اسم وقيل معناه من عنده فيكون على هنا بمعنى عند قاله الدميري في شرح ابيات الجمل قال ابو حاتم قلت للاصمعي كيف قال غدت من عليه والقطاة انما تذهب الى الماء ليلا لا غدوة قال لم يرد الغدو وهذا الجنس مثل التعجيل والظمء بكسر المعجمة مدة بقاء الابل والطير بلا شرب وكذا روي خمسها وتصل بكسر الصاد المهملة تصوت احشاؤها من العطش ماخوذ من الصليل وهو صوت الحديد ونحوه ويروى بدله تراك اي تذهب كل مذهب من شدة سرعتها والقيض بقاف ومثناة تحتية ومعجمة قشر البيض والبيداء المفازة ويروى بدله بزيزاء بكسر الزاي الاولى وفتحها هي الارض الغليظة الصلبة وقيل المفازة التي لا اعلام لها الا ان وزن المكسور فعلال كقرطاس ووزن المفتوحة فعلاء كحمراء وقال ابن يسعون البزيزاء لفظ مذكر وهمزته للالحاق وفتح زائه لغة هذيل والمفرد بزيزاه والمجهل بفتح الميم والهاء القفراء الذي لا اعلام فيه تهتدي بها والمؤتل المقصر والايتلاء التقصير ومطلع هذه القصيدة

* خليلي عوجا بي على رسم منزل * متى عهده بالظاعن المتحمل *

وانشد

* هون عليك فان الامور * بكف الاله مقاديرها *

Copyright © King Saud University